

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح القواعد الأربع (1/4)

علي عبدالعزيز الشبل

الله اكبر علمنا اول كتاب شرعه الهمنا فهمنا التفيع والتأصيل والحكم والعلة ثم الصلة والسلام شرمنا على الذي زحزحنا عن الرداء.

محمد الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

الله الاولين والاخرين وشهاد ان نبينا محمد عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين وعلى الله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:01:08

اما بعد ايها الاخوة ايها الجمع الكريم فانا واياكم في هذه المجالس العلمية المعقودة في مذاكرة رسالة عظيمة النفع كبيرة الاثر صنفها الامام المجدد لمن درس من معالم الدين في القرن الثاني عشر - 00:01:31

الشيخ ابو عبد الله محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان المشرف الوهبي ثم الحنظلي التميمي رحمة الله رحمة واسعة واجزل له عنا وعنكم وعن المسلمين عظيم الاجر والمثوبة ورفع درجته في عليين - 00:02:04

وزكي عقبه ونفعنا واياكم بعلمه وما فله وصنفه الشيخ محمد بن عبد الوهاب غني عن التعريف عند محبه وعند المنتسبين الى دعوته ونحن في هذه البلاد المملكة العربية السعودية ما زلنا - 00:02:34

واباؤنا من قبل وان شاء الله ابناؤنا وابناؤهم يتفيؤون ظلال هذه الدولة التي ناصرت هذه الدعوة وحمت هذه العقيدة وجعلت غايتها نشر هذا الدين من خلال هذا المنهج القويم الذي جده شيخ الاسلام رحمة الله - 00:03:01

وهذه الرسالة التي بين ايدينا هي القواعد الأربع الشيخ رحمة الله جعل لها مقدمة ثم اعقبها بهذه القواعد الاربعة لكنني اشير في موجزة الى شيء يتعلق بترجمة رحمة الله وبدعوته - 00:03:29

الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولد في العينية سنة الف ومنة وخمس عشرة من الهجرة ونشأ نشأة صالحة في بيت صالح حفظ القرآن واعتنى به ودرس العلم وسمت همته الى الترحال فيه - 00:03:51

فما ان بلغ الا وحج بيت الله الحرام والتلقى هناك بجملة من العلماء ثم زار مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وكان شغوفا بالعلم واهله والتلقى في المدينة بعاليين كبارين - 00:04:13

ذكرتهما المصادر المترجمة للشيخ واولهما الشيخ ابراهيم ابن سيف النجدي وهو من ارومة الال سيف ابن مزيد اهل المجمعه حيث هاجر والده الى المدينة ونشأ بها الشيخ ابراهيم وكان من علمائها الكبار - 00:04:33

المشار اليهم بالبناء واخذ عنه الشيخ علم الفرائض وقرأ عليه في السنة وفي الفقه الشيخ ابراهيم ابن سيف عالم مشهور له الالفية المشهورة شرح الفية الفرائض المسماة بالعذب الفائض لقي في المدينة عالما من آآ المجاوين فيها وهو من علماء السندي - 00:05:00

والشيخ محمد حياة السندي وكان عالما محدثا سوي العقيدة وقد وقف مع الشيخ مرد امام مواجهة قبر النبي عليه الصلاة والسلام وسمع الناس وهم يستغثون برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:25

كحال اهل القبور ومعظمي المزارات والاضرحة من قائل يقول يا رسول الله مدد او هب لي ولد او اغثني او ادركتني فسائل الشيخ محمد حياة السندي تلميذه محمد ابن عبد الوهاب - 00:05:49

ما تقول في هؤلاء وقال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وكان ابن ست عشرة سنة قال على البدية هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون وهذا اقتباس من اية الف لام ميم صاد الاعراف - 00:06:06

في سياق خبر عبادي الاصنام الذين لما جاوز موسى وقومه جاوز موسى وقومه البحر بعد ما نجاهم الله من فرعون وملأه اتوا على

00:06:28 - قوم يعبدون اصناما لهم فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الله. قال -

انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه. وباطل ما كانوا يعملون ارتحل الشيخ بعد ذلك الى الاحساء ثم الى العراق ورأى حال الناس سواء كان في نجد او في الحجاز او في الاحساء او في العراق - 00:06:52

وتلك حواضر الاسلام مع الشام ومصر وان حاجتهم العظيمة الى تصحيح العقيدة لما رأى هذا الامر الف رحمة الله هذه المؤلفات ودعا بدعوته وببدأها فعليها سنة الف ومئة وثلاثة وخمسين - 00:07:15

من الهجرة بدأها في حريملة حيث كان والده الشيخ سليمان قاضيا فيها ولقي فيها من المناوأة من جهتين من جهة الحسد من بعض المنتسبين للعلم وهذا شأن في كل زمان - 00:07:39

والسالم من سلمه الله جل وعلا من ذلك ولقي العنت الاعظم من المخالفين له في العقيدة والدعوة الى التوحيد وتصفية امر القلب الا من تعلق بالله عز وجل ثم في تحقيق الولاء والبراء على هذا الامر امر التوحيد وامر العقيدة - 00:07:58

وعودي وهدد بالقتل فخرج رحمة الله بمشورة والده واهل العقل من اهل حريم لا الى العيينة وهو هدد امير العيينة من قبل اه امير الاحساء ولم ينتهي يمثلي امر امير الاحساء بقتل الشيخ وانما - 00:08:23

اواعز اليه بالخروج. فخرج حتى اتى الدرعية لما اراد الله جل وعلا بها وباهلها وباميرها خيرا ثم ناصره امير الدرعية الامام محمد ابن سعود ابن مرخان ال مقرن وهو جد هذه الاسرة - 00:08:49

اسرة ال سعود ناصره فكانت المناصرة في سنة الف ومئة وسبعين وخمسين التي تؤرخ في بدء الدعوة لان الدعوة قبلها كانت في حال جزر وانحصار. فلما كانت المناصرة بين الامامين - 00:09:12

صارت هذه البداية الفعلية لدعوة التوحيد حتى بلغت افاق الدنيا وما زالت والحمد لله في هذا المقام ثمة مسألة تثار كثيرا وهي متعلقة بهذه الرسالة وبغيرها وهي حالة الناس قبل دعوة الشيخ. وخصوصا حالة اهل نجد - 00:09:31

هل هي بشرك مطبق حتى لا يعرف للناس فيه خير وصلاح او ان هذا فيه فيه فيه مبالغة او فيه محاولة لابراز اثر الدعوة بتجهيل الناس تجهيلا من قبلها وهذه المسألة يكثر فيها الخوض كثيرا ولو ذلك ما اوردتها في ذكري - 00:09:55

مقدمة هذا الدرس خلاصة ما يقال فيها بعد البحث والتحقيق ومراجعة التواريخ والمصادر. ولا سيما مصادر اهل نجد في ذكر تواريχهم وحوادثهم في الشعر فان الشعر كان وما زال ديوان العرب - 00:10:20

وتاريخ نجد مصادر محدودة سوى من حوليات هنا وهناك. وايضا ما ذكره الشعراء من عاصروا الدعوة وكانوا قبلها وخلاصة ما يقال في هذه القضية التي ما زالت تقلق الباحثين وطلاب العلم - 00:10:40

بالاخذ والرد فيها بين الفنية والاخرى ان حالة نجد وسواها من بلدان المسلمين دائرة بين امرين الامر الاول ان الشرك من خلال تعظيم القبور والمشاهد والمزارات والاموات وال ملياء مطبق في اكتر بلدان الدنيا - 00:11:00

وما زالت اثاره باقية ان يممت وجهك تجاه العراق في كربلاء او في النجف او في آآ بغداد وهذه الأيام احتفالات في ميلاد او في استشهاد موسى الكاظم ابن جعفر الصادق - 00:11:26

ابني محمد الباقر ابن علي ابن الحسين زين العابدين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عن الجميع في العراق او في بغداد على ضفتين الضفة المقابلة فيها مقام الكاظمية لموسى الكاظم ويقابلها المقام - 00:11:47

المقام الاعظمية المقام على قبر الامام ابي حنيفة ثم في قبر ابي ومقام عبد القادر الجيلاني العظيم ثم اذا يممت شمالا في الموصل ونينوى او انحدرت الى بلاد الشام في قبر يحيى - 00:12:06

اه المزعوم في الجامع الاموي في بلاد فلسطين من ذلك شيء في مصر القاهرة في السيدة زينب ونفيسة والحسين في قاهرة المعر في الشمال عنها في طنطا مقام البدوي وصاحبيه - 00:12:25

الاسكندرية مقام المرسي ابي العباس ان يممت اتجاه السودان رأيت الشيء العظيم مقام الختم والبرع والسماني الى اسماء كثيرة في حضرموت مقام العيدروس والحبشي هذا في بلاد العرب. اما بلاد العجم فحدث ولا حرج. حتى ان بعض المدن - 00:12:44

في اقليم البنجاب مدينة مولتان فيها اكثر من الفين ظريج تعظم وتقصد ويعلم عندها انواع المخالفات والبدع وحال نجد من ذلك حال لا يبعد كثيرا عن هذا الذي سمعته - [00:13:08](#)

فان المؤرخين ومنهم الشيخ ابن غنام وتبعه شيخ ابن بشر ذكروا تقريرا سبعة نماذج في وسط نجد ممن تعظم من دون الله. سواء قبر زيد بن الخطاب في الجبيلة وقبور الصحابة معه - [00:13:28](#)

او الفحال فحال النخل او الغار او شمس او شمسان او تاج هذه المقام المقامات الثابتة يأتي بعد ذلك مقام مظاهر للشرك متنقلة غير ثابتة كالتصديق بالسحره والكهان والمشعوذين ومدعى علم الغيب - [00:13:48](#)

وهذه متنقلة في احياء كثيرة فان بعض الانحاء في نجد سلمت من المظاهر الثابتة في القباب والمقامات والاضرحة لكنها لم تسلم من هذه المظاهر المتنقلة في دعاء غير الله او الاعتقاد بان فلانا ينفع او يضر او - [00:14:13](#)

يكشف الغيب او يعلم ما في المستقبل لاجل هذا لا بد ان نتصور ان حالة الناس قبل دعوة الشيخ دائرة بين الامرين فانها وان سلمت في بعض البلاد فعالية نجد بلاد القصيم والجبل - [00:14:33](#)

من المظاهر آآ المظاهر الثابتة في القباب والاعتقاد بالاحجار وفحول الشجر لكنها لم من مظاهر الشرك الاخرى في تصديق الكهان والطواويث الذين يحكمون بالسلوم والقبيلات وتصديق السحره والذهب اليهم والاعتقاد فيه - [00:14:49](#)

هذا الالماعه مهمه يا ايها الاخوه آآ ازالة للاشكال الذي ما زال يرد ويكثر السؤال عنه هذه الرسالة القواعد الاربع ما زال اهل العلم يحتفون بها في مذاكرتها ودراستها وتفهمها - [00:15:15](#)

لانها في الحقيقة تصور حاجة الناس العظيمة للتوحيد وتحقيقه وافراد الله عز وجل بالعبادة وحده لا شريك له ثم حاجتهم الى ان يعرفوا ما هو التوحيد المطلوب ويحذر عن الشرك المحذور - [00:15:33](#)

وذلك ان كثيرا من المنتسبين للطوائف والفرق يعتقدون ان الشرك محصور في عبادة الاصنام ان الشرك فقط في عبادة الاصنام والاحجار او ان الشرك محصور في اعتقاد التأثير ان هناك نافع او ضار مع الله عز وجل - [00:15:51](#)

وهذا الاعتقاد جعلهم يعتقدون ان من يتولى الى غير الله او يجعل بين الله وسائل في الانبياء والصالحين ان هذا غير مشرك وهذا المعقد هو اصل الخلاف بين المؤمنين وبين المشركين - [00:16:12](#)

اصل الخلاف بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين من عاداه من صنوف المشركين. مشركي مكة مشركي العرب القريبين مشركي العرب البعيدين او غيرهم من المشركين هو ايضا اصل الخلاف بين الشيخ رحمة الله وبين مخالفيه - [00:16:30](#)

ولهذا ما زالت الدعوة تتهم بانها تكفر المسلمين او تكفر من يقول لا اله الا الله والشأن انهم يقولون لا اله الا الله بالسنتهم لكنهم لا يعتقدونها بقلوبهم ولا يحققونها بافعالهم والفالظهم ومقاصدهم - [00:16:49](#)

ولهذا يقولون لا اله الا الله ويعتقدون في الصالحين انهم يشفعون عند الله يقولون لا اله الا الله ويعتقدون ان ما يفعل عند المزارات والمقامات والاضرحة انه لا يخل بالتوحيد - [00:17:09](#)

وهذا ما ابانه الشيخ في هذه الرسالة التي نحن واياكم في مذاكرتها ولهذا يا اخوانى لو قال الانسان لا اله الا الله الف مليون مرة ثم خالفها بقوله في ان دعا غير الله - [00:17:23](#)

او خالفها بفعله بان ذبح او سجد لغير الله. او خالفها باعتقاده ان الولي الفلاني ينفع او يضر او انه تصرف له من انواع العبادة ما يقرب الى الله فان لا اله الا الله ما تنفعه - [00:17:38](#)

لانه قالها ولم يعمل بها قالها كما سيأتي في تقليد الشيخ رحمة الله فنبدأ واياكم في مذاكرة هذه الرسالة مستعينة بالله مستهدينه سبحانه ومستلهدينه التوفيق والرشاد يقول رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:17:54](#)

بدأ رسالته بالبسملة تأسيا بالكتاب العزيز اذ الفائدة البسملة اية في مقدم كل سورة خلا سورة البراءة وتأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم. حيث كانت كتبه ورسائله الى الناس والى الملوك - [00:18:16](#)

تكتب ببسم الله او تبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم ومن ذلك ما رواه البخاري في صحيحه في اوله في كتاب بدء الوحي في كتابته

عليه الصلاة والسلام الى هرقل جاء في - 00:18:39

رسالته بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هي رقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين فان ابيت فانما عليك اثم الاريسين - 00:18:55

بل وتأسيا به عليه الصلاة والسلام في معاهاداته فان في معاهاداته مع العرب ومنها الحديبية بدأها ببسمل الله الرحمن الرحيم حتى ابى اهل مكة من خلال سهيل بن عمرو المفاوض عنهم - 00:19:14

لما قال ما نdry ما الله وما الرحمن قبل اسلام سهيل بن عمرو اكتب باسمك اللهم وايضا استئناسا بان النبي عليه الصلاة والسلام يبدأ خطبه خطبه للناس ومواعظه بحمد الله والثناء عليه - 00:19:30

وكذلك يا ايها الاخوة استئناسا بما روي من وجوه عديدة ان كان الحديث فيه ضعف لعنة اضطرابه وهو قوله عليه الصلاة والسلام المروي عنه كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسمل الله في رواية بالحمد لله وفي رواية بذكر الله فهو ابتر وفي رواية فهو اقطع في رواية فهو - 00:19:50

اذا بمجموع ذلك صار صنيع اهل العلم البداءة بالبسملة والمعيبة عندهم في تصانيفهم ورسائلهم عدم بدأءة هذا المصنف او هذه الرسالة بذكر الله والثناء عليه ببسمل الله الرحمن الرحيم معناها استعين - 00:20:13

مبتدأ فان الاستعانة ببسمل الله الرحمن الرحيم. والله علم على ذاته سبحانه وهو اسم من اجل اسمائه الحسنى لا يجوز ان يسمى بها مخلوق حتى قيل ان الله هو اسم الله الاعظم - 00:20:33

في احد الروايات الاربع الواردة في اسم الله الاعظم. الرحمن وهذا اسم من اسماء الله عز وجل جاء منصوصا في القرآن. قل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن والرحيم اسماعيل - 00:20:51

اي كثير الرحمة الله عز وجل لا يقال في صفاتة انها مبالغة كما يقال في غير الله عز وجل وانما هي صفات لائقة به سبحانه وتعالى فهو اسم دل على صفة الرحمة - 00:21:08

مما يحسن التنبيه اليه ان منهج الشيخ رحمه الله في التصنيف يتميز بامور آآ اهمها امران الامر الاول ان تأليفه رحمه الله سواء المختصرة كثلاثة الاصول والقواعد الاربع او المتوسطة كتاب التوحيد - 00:21:24

او المطولة المجاميع في الحديث باختصاره للانصاف والشرح الكبير ان هذه التصانيف في الغالب انها انه ليس لها مقدمات كما درج عند كثير من المصنفين وهذا منهج تميز به الشيخ رحمه الله فانه يلتج الى المقصود مباشرة - 00:21:47

او يدل الى المقصود بعدما يقدم بمقدمة تتعلق بمقصوده لا تتعلق بطريقة تأليفه ومقصده واسباب تأليف لهذا الكتاب او هذه الرسالة ومنهجه فيها وما يتعلق مما درج عند كثير من المتأخرین - 00:22:11

المنهج الثاني الذي يميز تصانيفه ورسائله رحمه الله انه يبدأها بالدعاء للمخاطبين للمنتفعين القارئين لرسائله وكتبه في ثلاثة الاصول قل اعلم رحمنا الله واياك في هذه الرسالة يقول اعلم ارشدك الله لطاعته - 00:22:31

وهذا الامر اثير في نفسي المستمع والقارئ الاستجابة لما يلقي عليه حيث دعا له المؤلف فاذا قال لك انسان اعلم بارك الله فيك في موضوع كذا وكذا كانت هذا كان هذا الدعاء منه لك - 00:22:55

مقدما وموطئا لاستجابتك لما يدعوك اليه وقوله اعلم اصل اعلان فعل امر لكن العلماء يقولون ان فعل الامر يأتي على نواحي ثلاثة فان كان من اعلى الى اسفل فهو امر حتم - 00:23:16

كقول الله جل وعلا اقيموا الصلاة خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها. فهو امر من الله اما للعالمين قول المؤمنين او لرسوله صلى الله عليه وسلم واذا كان الامر من من مساو الى مثله - 00:23:35

يسى بالاستدعاء وهذا مراد الشيخ. اعلم يعني يستدعيك للعلم يطلبك ان تعلم واذا كان الامر من ادنى الى اعلى فيسمى شو يسمى يسمى دعاء كما تقول رب اغفر لي اغفر فعل امر - 00:23:53

هل انت تأمر الله عز وجل بهذا بالمغفرة لا انت تدعوه ربك جل وعلا. ولهذا كل امر من ادنى الى اعلى يسمى دعاء يسمى دعاء. ولهذا

يجوز ان تدعوا حيا اعلى منك. لا يبيك مثلا - 00:24:13

تدعوا اباك او الامير او الرئيس او مديرك اسمح لي بكل هذا دعاء ممن من ادنى الى اعلى فاذا جاء هذا الدعاء الى ميت او غائب دخل في ميدان العبادة - 00:24:33

في مجالها فصار عندئذ هو المحظور الاعظم واوضح صوري اوضح صوره اعظم امثاله دعاء المؤمنين لربهم جل وعلا رب اغفر وارحم ربى رب تب علي فليس هذا معناه امر من العبد الى الله وانما هو دعاء - 00:24:52

اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفة ملة ابراهيم هذا وجه او ان الحنيفة ملة ابراهيم تكون ملة بدل من الحنيفة تأخذ حكم المبدل منه بانها اسم ان من جهة ماذا؟ نصباها - 00:25:13

الفتحة فان قلنا على الاول ان الحنيفة ملة ابراهيم تكون خبرها فما جاء بعدها مبينا لهذه الحنيفة ولهذه الملة او على الوجه الثاني كما قرأها الشيخ ان الحنيفة ملة ابراهيم ما هي - 00:25:33

هي افراد الله بالعبادة والحنيفية مأخذ من الحنيف والحنيف هو المائل والحنيفية هي الميل عن الشرك الى التوحيد الميل عن الشرك الى التوحيد هي الحنيفة ولها مائل لكن عن الشرك. وعن الزلل وعن الخطأ. الى التوحيد - 00:25:49

وملة ابراهيم لأن الأنبياء بعد ابراهيم بعثوا بما بعث الله جل وعلا به ابراهيم بل جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام بعثوا بهذا الاصل العظيم وهو عبادة الله وحده كما في قول الله جل وعلا في سورة النحل - 00:26:13

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وفي الانبياء في اوائلها وما ارسلنا من قبلك من رسول الانوحي اليه انه لا الله الا انا فاعبده - 00:26:32

ولهذا في آآ السور المشتملة على قصص الانبياء في سورة يونس وفي سورة هود وفي غيرهما تجدون كلنبي يقول لامته يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:26:46

ان الحنيفة ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين والدين ما تتدبر به ما تتبع به من اعتقاد في قلبك انعقد عليه قلبك. ولهذا سميت العقيدة لانعقاد القلب عليها - 00:27:01

او من قول او من فعل تتدبر به وتتقرّب به الى معبودك. ما هو؟ ان يجعل العبادة لواحد وهو الله مخلصا له الدين اي لا يكون ذلك لغيره كما في اول الزمر في قول الله جل وعلا الا لله الدين الخالص. اي الذي لا يجوز ان تشبه شائبة بان تصرف لغيره - 00:27:20
ولو كانت الشائبة يسيرة واحتقرها صاحبها فانه يكون بهذا قد اشرك مع الله غيره والهدف المشهور حديث طارق بن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلين مر على قبر فلا يجوزه احد حتى يقرب - 00:27:44

فقالوا لاحدهما قرب قال ما عندي ما اقر نقرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فتركوه فمات فدخل النار وقال للثاني قرب. قال ما كنت ليقرب الا لله عز وجل نقرب ولو ذبابة - 00:28:03

ما اقرب الذباب الا لله لان التقرّب والتقرّب عبادة فابي ان يجعل مع الله شائبة لغيره فقتلوه فدخل النار هذا الحديث ربما يشكل عند بعض طلاب العلم ان الاول انما قرب الذباب تخلصا من قتلهم. او من اذاتهم. والواقع ليس كذلك. فالاول احتقر الذباب ان - 00:28:23
قربه لمن هذا الصنف معظم عنده ذباب بس امر هين ها ذبحه وقدمه له يعني محترقا للذباب ان يقدمه لهذا الصنم فاستهان بتقادمه وهذه شائبة جعلت انه قرب لغير الله ولو كان المقرب شيء حقير. ولو كان المقرب شيئا حقيرا وهو الذباب - 00:28:50

فلما استهان به صار مشركا بهذه الاستهانة وهذا معنى قول الشيخ ان تعبد الله مخلصا له الدين. اي لا يتعلق بهذا الاخلاص الشائبة لا يتعلق به شائبة ولهذا من اثر التوحيد التي قامت عليها دعوة الشيخ. واثرها على الناس - 00:29:17

قصة طريفة لما جرى على الدرعية ما جرى بسبب خصوم الدعوة ومناوئيها وتفرق الناس قالوا ان احد بنات الشيخ خرجت هاربة من الدرعية معها ابنتها ومعها مولاهما وكان يسوق بها مولاهما او ابنتها ماذا بعيرها وهي في هودجها - 00:29:39
مر على قوم من البدو عندهم هذا الانحراف انه ما يقرر ما يمر احد من عندهم حتى يقرب لهذا المعظم عندهم شيء مولاهما او ابنتها لا والله يخسي وعقب ما له عندنا الا التراب - 00:30:03

وهذه كلمة يقولها الناس خصوصا في المنطقة الوسطى من باب احتقار اشي حتى التراب الذي هو شيء تافه لا يقرب لهذا المعظiem من دون الله يعني يخسي ويعقب ما له عندنا الا التراب - 00:30:20

سنته مولاته من آآ هودجها قالت والله خسي وعقب حتى التراب يكرم عنه ما نقربه له وهذا يا اخوانى اثر التوحيد اذ انغرس في القلوب والنفوس فانه لا يكون تحت المساومة. ولا المزايدة لانه دين - 00:30:35

اعلم رح ارشدك الله لطاعته ان الحنيفة ملة ابراهيم ما هي وهذا على الوجه الاول ان الحنيفة ملة ملة بدل الحنيفة ابراهيم ما هي ان تعبد الله مخلصا له الدين - 00:30:59

كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الاية في اخر الذاريات ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:31:14

هذه الاية افادت حصر خلق الانس والجن الا لشيء واحد وهو عبادة الله وعبادة الله لا تتأتى كما سيأتي الا بتوحيده ويمكن ان يقال ان هذه الاية اصل في اهمية التوحيد - 00:31:29

ولهذا لو سألنا لو سألك ما اهمية التوحيد؟ توحيد العبادة وش نقول انه لاجله ماذا خلق الله الجن والانس لان الله حصر ثمرة خلقهم وفائدة خلقهم بعبادتهم لهذا قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:31:46

فهذا اسلوب حصر انهم ما خلقوا الا لهذا الامر العظيم وهو عبادة الله وحده هذى الاهمية الاولى التوحيد انها لاجلها خلق الله الجن والانس ولماذا نص سبحانه على الجن والانس - 00:32:14

ها يا اخوانى لماذا ما نص على الملائكة واللي على البهائم والا على المخلوقات الاخرى لان الجن والانس هم المكلفوون الملائكة غير مكلفين البهائم غير مكلفة. الجبال والسماء والمطر والماء. وسائر الخلق غير مكلفة - 00:32:30

بل التكليف تكليف العبادة والعبودية محصور في هذين الجنسين من خلق الله الجن والانس هذى الاهمية الاولى للتوحيد انه لاجله خلق الله الجن والانس خلنا نعطي مجال للسؤال لا الذي لم يقرب ابى ان يقرب لغير الله قتلوه فدخل الجنة - 00:32:55

النار هذا سبق اه سبق لسان ونستغفر الله مسجد للسهو ولا ما يحتاج طيب ان شاء الله جزاك الله خير الاهمية الثانية لتوحيد العبادة ما هي نعم ان الله عز وجل بعث عليه جميع الرسل - 00:33:19

عليهم الصلاة والسلام. من اولهم نوح الى اخرهم محمد الى اخرهم صلى الله عليهم جميعا والهم وسلم كما سمعتم في اية النحل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله اجتنبوا الطاغوت - 00:33:43

الاهمية الثالثة للتوحيد توحيد العبادة بافراد الله وحده به. وعدم اشراك غيره به كائنا من كان ها انه لاجل هذا التوحيد انزل الله الكتب وكتب الله المنزلة كثيرة نعلم منها كما اعلمنا خمسة - 00:34:03

ما هي الخمسة التوراة والانجيل والقرآن والزبور الفزعات ما تصلحها وايصال وصحف إبراهيم اعلمنا من كتب الله المنزلة بخمس في القرآن صحف إبراهيم والتوراة على موسى والزبور على داود والانجيل على عيسى وآخرها المهيمن عليها القرآن على محمد صلى الله عليهما جميعا وسلم - 00:34:24

كتب الله المنزلة ما علمنا منها وما لم نعلم انما جاءت مقررة لهذا التوحيد وتأمل يا رعاك الله في القرآن ولا سيما القرآن المكي الذي انزل في مكة تجده دائرا على تقرير هذا التوحيد - 00:34:57

ولهذا في القرآن اعظم عقیدتين بسطتا وسنیتا وكررتا عقیدة افراد الله بالعبادة وحده لا شريك له وعقيدة ماذا؟ البعث لان البعث في انكاره كان امر مستقر عند العرب. كان انكاره امرا مستقراما عند العرب - 00:35:13

الاهمية الرابعة للتوحيد انه لاجله خلق الله الدنيا والآخرة فالدنيا دار عمل بالتوحيد والآخرة دار جزاء وثواب عليه ان خيرا او شرها ان سلبا او ايجابا. فان عمل بالتوحيد فاز في الدنيا والآخرة - 00:35:32

وسعد فيهما وان لم ي عمل بالتوحيد وانحرف فيه خسر في الدنيا و خسر في الآخرة الخسارة البديعة السرمدية الخامسة الرابعة الخامسة لاهمية التوحيد في افراد الله بالعبادة انه لاجله خلق الله الجنة والنار - 00:35:55

الجنة دار كرامة وجزاء وتواب لمن وحد الله في الدنيا والثار دار عقاب وجزاء لمن لم يوحد الله في الدنيا الالهية السادسة ونكتفي بها
الاهمية التوحيد انه لاجله اقام الله جل وعلا سوق الجهاد في سبيل الله - 00:36:21

الجهاد في سبيل الله قام لغاية عظيمة وهي غاية وحيدة ان يعبد الله وحده لا يشرك به لا يشرك معه غيره وهذا الامر خفي على
الكثير للاسف ظنوا ان ان الجهاد في سبيل الله قام لسفك الدماء - 00:36:46

وامتلاك البلدان والرقب والاموال وهذا في الحقيقة جهل بحقيقة هذا الدين وبمقاصده العظيمة فان الجهاد في سبيل الله ما قام حتى
نستكثر من الرقب والاموال والبلدان. وانما قام لتحقيق العبودية لله عز وجل - 00:37:05

النبي عليه الصلاة والسلام كم غزى من غزوة بنفسه ذكر اهل العلم منهم ابن القيم انه غزا بنفسه ثمانى عشرة غزوة وارسل الصحابة
في سرايا وفي بعوث في غزواته بنفسه وفيما يبعث من البعثات والسرايا يأمر الناس بماذا - 00:37:25

ان يدعوا الناس الى ان يعبد الله وحده. الى لا الله الا الله فان اجابوا والا طالبهم بالجزية. فان اجابوا الا استعان بالله وقتلهم وهذا الامر
بلغ مبلغ الاستفاضة بل مبلغ التواتر - 00:37:46

اما يؤكد هذا المعنى العظيم قول ربي بنحراش متابعي المشهور قبله المغيرة ابن شعبة وغيرهم من اصحاب النبي عليه الصلاة
والسلام فان قواد الفرس لما قالوا لاصحاب النبي عليه الصلاة وما الذي جاء بكم وكتتم اعرابا بدوا فيكم وفيكم - 00:38:03

يعرضون بهم قالوا جئنا نخرج العبادة من اين من عبادة العباد من العبودية للخلق جينا نخرج العبادة من عبادة العباد الى عبادة رب
العباد سبحانه وتعالى وهذه ابانته صريحة في مقصد التوحيد في الجهاد في سبيل الله. وان غاية الجهاد في سبيل الله هي في - 00:38:23

افراد الله بالعبادة. ولهذا الذين يجاهدون لماذا؟ اما لانهم عاندوا فلم يقلوا توحيد الله. او انهم وقفوا حجر عثرة امام دين الله ان
الناس ومن تضاعيف هذا انتا نهينا ان نقتل الشيخ الكبير - 00:38:50

والمرأة والراهب في صومعته والوليد الصغير لان هؤلاء في الاصل لا يمنعون من بلوغ التوحيد الى اهله. فان كانوا مانعين من بلوغه
عندئذ كان حكمهم حكم من قاتل ومانع بنفسه - 00:39:07

فاما عرفت يقول الشيخ فاما عرفت ان الله خلقك لعبادته ما خلقك لتلعب ما خلقك لتقضى وترك خلقك لغاية ابانها لك لعبادته فاعلم
وهذا يسمى في المنطق ترتيب المقدمتين بدأ بمقدمة ثم اتى بالنتيجة. اذا عرفت ان الله خلقك لعبادته - 00:39:26

فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد العبادة الها الاستغراقية وقال العهدية العبادة المعهودة تقربا والعبادة الاستغراقية التي
لا يعبد بها غير الله لا تسمى عبادة الا مع التوحيد - 00:39:52

طيب اذا عبد الانسان غير الله في قلبه قصد لها الغير. ما تسمى عبادة تسمى عبادة لكن ليس بالعهدية لان قوله فاعلم ان العبادة
اي العبادة التي نعهدناها وانت امرت بها وطلبت منك لا تسمى - 00:40:15

عبادة الا مع التوحيد فان خلية عن التوحيد فليست عبادة لله تكون عبادة لغير الله قد تكون صورتها سورة الصوم او الصلاة
بعض الناس يقوم يصلى او يصوم لكنه ما استشعر ولا نوى العبادة وانما قام يصلى عادة. او يصوم ايش؟ عادة صاموا جماعته - 00:40:36

معهم وصام هنا لاما لم يستشر معنى العبادة او ينويها ما صارت في حقه عبادة اذا سورة الفعل لا تكون بحد ذاتها عبادة مقبولة مرضية
عند الله حتى يكون معها توحيد الله عز وجل - 00:41:00

وهذا ما يعلمه الله من عبده. او يعلم منه ضدها او يعلم منه هذا وغيرها وهو الاشتباه والشرك الذي سيأتي بيانه يقول فاعلم ان
ال العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد - 00:41:17

اصل العبادة التعبد والتذلل ولهذا سميت العبادة بهذا المعنى لما فيها من التذلل والخضوع للمعبود. فان كان المعبود هو الله فهي
توحيد وان كان المخصوص له غير الله فهذا كفر وان كان المخصوص له هو الله وغيره فهذا هو الشرك - 00:41:31

هذا هو الشرك والعبادة يعرفها شيخ الاسلام تلميذه ابن القيم بانها كمال الحب مع كمال الذل كلما عظم فيها الذل وعظم فيها الحب

لها المعبود كلما كانت في العبادة المعنى بالمقصود ولها يقال ابن القيم رحمه الله في النونية - [00:41:52](#)

وبعبارة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائرة ما دار حتى قامت القطبان. ومداره بالأمر امر رسوله. لا الهوى والنفس والشيطان ولا يفارق هذا المعنى ما ذكره شيخ الاسلام في العبودية - [00:42:14](#)

ان العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. هذا تنوع في بيان معنى العبادة يقول الشيخ ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. يشير بهذا الى ان سورة العبادة لا تكفي حتى يتحقق معها التوحيد - [00:42:39](#)

اذا صلى وقد يصلي رباء وقد يصلي تعظيمها لغير الله امره اميره او رئيسيه ان يصلي فيصل مخافة من هذا الامير والرئيس من يصلي لله هنا خلية من معنى التوحيد - [00:42:58](#)

وصورتها صورة صلاة. سجودها وقيامها وقعودها وركوعها الصوم الحج ولها لاحظوا كل العبادات مبنها على النية. والنية هي حقيقة الاخلاص. فان اخلص بها صارت توحيدا. وان لم يخلص بها صارت - [00:43:17](#)

مشوبة بحسبها كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة اذا قام الانسان مراد الشيخ بهذا لو ان الانسان صلى بغير طهارة هل تقبل صلاته باجماع الناس لا تقبل صلاتك. كذلك العبادة - [00:43:34](#)

اذا عبد اذا عبد الله فيها وهو لم ينوي التوحيد لله فيها لم ينوي الاخلاص فيها لا تقبل هذه العبادة هذا مراد الشيخ من هذا التمثيل فاذا دخل الشرك في العبادة - [00:43:49](#)

فسدت الشرك مأخذ من الاشتراك توحيد مبناه على الوحدانية على ان يكون العمل لواحد والشرك ان يكون فيهما داء اشتراك اثنين فاكثر فاذا دخل في العبادة شرك يريد بذلك نوعين من انواع الشرك الاصغر والاكبر الاصغر بان ينوي في اصل العبادة لله ثم تدخل عليه دائرة او شائبة - [00:44:02](#)

الشرك نمثلا ياخواني في الصلاة. انسان صلى صلاة العصر الله اكبر لله وقلبه لله في الركعة الثالثة سمع الناس يقول يا زين صلاة فلان. ما شاء الله يا زينه خاشع فيها - [00:44:34](#)

في رکوعها في سجودك قال اوريكم الحين يقول في نفسه اوريكم وزينها لهم. هنا طرأ عليه ماذا؟ طارى الرياء في اخر الصلاة وصارت عندئذ شركا يقول العلماء في هذا ان الصلاة بهذه المتابة شرك اصغر لان اصل العبادة لله فطرا عليها الرياء - [00:44:51](#) هنا تبطل هذه الصلاة. نقول له اعد صلاتك موحدا لله بها ليش تبطل؟ لو انه في الركعة الاخيرة قبل السلام احدث نستمع وش رايكم بصلاته صحيحة لا بطلت في عارض اقل من عارض التوحيد وهو الحدث - [00:45:13](#)

وكذلك هذا العارض وهو التوحيد لما التفت في قصده لغير الله بطلت صلاته هذه وقالوا لم تبطل جميع صلواته بل انما هذه لان الرياء طرأ عليه فان كان الرياء مستصحبا فيها من اولها لآخرها فهذا - [00:45:36](#)

الشرك الاكبر ها يعيده الصلاة صلاة العصر يعيدها ثانية اذا قرأ عليها الرياء في اثنائها. اذا طرأ اما اذا كان الرياء مستصحبا من اولها فهذا عبادة لغير الله. فنقول اعد ايمانك وجدد توحيدك - [00:45:54](#)

وقل لا الا الله من جديد وانت صادق بها هذا فيما يتعلق بالسرية وضررت به المثل لانه من اكثرا ما يكون انتشارا عند الناس واكثراهم لا يفطن له حتى خشي النبي عليه الصلاة والسلام علينا - [00:46:15](#)

الرياء اعظم من خشيته علينا ماذا الدجال فانه جاء في السنن لقوله صلى الله عليه وسلم لا انبئكم بما هو اخواني عليكم من المسيح الدجال لانه اطلع عليهم ويتذكرون المسيح الدجال - [00:46:32](#)

وقال لا انبئكم بما هو اخواني عليكم من فتنة المسيح الدجال؟ قلنا بلى يا رسول الله قال الرياء يقوم الرجل قال الشرك الاصغر يقوم الرجل فيذين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه - [00:46:50](#)

فخاف علينا عليه الصلاة والسلام الرياء وهو الشرك الاصغر وقد يكون اكبر في سور. اشد من مخافته علينا المسيح الدجال. لماذا ليه يا اخوان مع ان الدجال ما يظهر الا على - [00:47:07](#)

من ادركهم في اخر الزمان بمعنى ان من مات سلم من فتنة المسيح الدجال الله عز وجل ان يكفيانا واياكم فتنته وشره لماذا خاف

عليها الصلاة والسلام الرياء اعظم من مخافته علينا فتنة المسيح الدجال هي اعظم فتنة من لدن ادم الى قيام الساعة -

00:47:23

اهلنا في خفائه ان بعض الناس يعني يسترسل معه ولا يلقي له بال اه ان المسيح الدجال لا يظهر الا على بعض الناس اما الرياء فيدرك اول الناس واخرهم واوسطهم - 00:47:46

الرياء يدرك الصحابة يدرك من بعدهم ولهذا كانت مخافته علينا عليه الصلاة والسلام الرياء اعظم واسد من مخافته علينا غيره لان الرياء يدرك كل زمان ويسري في النفوس. وقد لا يلقي له الناس بال ولا يهتمون له. اما الدجال فانه لا يظهر الا من ادرك - 00:48:09
في زمانه لقيه او قبل شراه ها اي نعم اذا كانت العبادة من اصلها صلاته من اصلها لغير الله اذا كانت من اصلها مشتركة لله ولغير الله هذا شرك اكبر. ذبح ذبيحة - 00:48:31

ينوي بها التقرب لله وينوي بها التقرب لمن؟ للجني او للصالح الفالاني او للمقبور فهذا شرك فان نوى بها في الاصل لغير الله فهذا الكفر الكفر والشرك المتمحض لغير الله في هذه العبادة - 00:48:55

يقول الشيخ اذا دخل الشرك في العبادة فسدت والشرك هنا يشمل الشركين الاكبر والصغر فاما الاكبر فيفسد العبادة كلها واما الاصغر فيفسد العبادة التي صاحبها وطرأ عليها. كما مثلت لكم ذلك بالصلوة - 00:49:13

مثل ماذا؟ كالحدث اذا دخل في الطهارة فانه يفسد هذه العبادة التي يشترط لها الطهارة. ما هي العبادات التي يشترط لها الطهارة الصلوات الفرائض ولا النوافل كلها الفرائض والنوافل يشترط لها ماذا - 00:49:32

الطهارة. طيب غيرها الطواف فان الطواف يشترط له الطهارة الكبرى باجماع العلماء والطهارة الصغرى بقول جماهير اهل العلم ها مس المصحف اشترط له الطهارة في اصح قول العلماء غيرها الوقوف بعرفة يشترط لها الطهارة - 00:49:53

رمي الجamar الطهارة لا الا عند الغاليين متشددين فهذا العبادات لا يشترط لها الطهارة وانما يستحب في الوقوف بعرفة ان يكون على طهارة والسعى ما يشترط له الطهارة حتى الكبرى - 00:50:17

الاكبر يصح من الانسان حال سعيه ان يسعى وعليه الحدث الاكبر من جنابة قالوا في جنابة ماذا؟ جنابة الحيض. اما الجنابة التي بيده فانه يجب عليه ان يرفعها. كجنابة الجماع - 00:50:34

يقول اذا عرفت لاحظ الشيخ يقدم بهالمقدمات ثم يذكر لها النتيجة يعقب النتائج بعضها على بعض. وهذا اسلوب عظيم في التأليف وفي الاقناع بان تبدأ في القضية التي تريده ان تبحثها - 00:50:52

مع المقابل سواء كان عالما لاقناعه واقامة الحجة عليه او كان جاهلا لتعلمه. تبدأ بها جزئية جزئية وتبني بعضها على بعض فاذا عرفت ان الشرك اذا خلط العبادة افسدها واحبط العمل - 00:51:07

كيف عرف هذا يقول الشيخ لان هذا امر معروف مستقر معرفته في النفوس. وهو المسمى عند الناس بالمعلوم من الدين بالضرورة تسمعونها في كلام اهل العلم. هذا معلوم من الدين بالضرورة - 00:51:27

او العلم بهذه المسألة علم ضروري. وش معنى المعلوم من الدين بالضرورة والعلم بها علم ضروري تفضل ها وغير هذا تسمعون المعلوم يؤديه بالضرورة وش معناه تفضل احسنت مثل كلام اخينا - 00:51:43

المعلوم من الدين بالضرورة يرجع في كلام اهل العلم ثلاثة معانى الاول الامر المجمع عليه. الذي لا يحل خلافه هذا يقال معلوم من الدين بالضرورة مثل الصلوات الخمس فرضها - 00:52:11

العلم به علم بها ضروري ولا غير ضروري ضروري لو قال واحد لا والله الواجبة اربع. الفجر ما هي بواجبة. وش يقال فيه انه انكر معلوم من الدين الضرورة المعنى الثاني لمعلوم الدين بالضرورة هو الامر الذي لا يسع احدا جهله - 00:52:28

لا يمكن ان يجعله احد منتبه الى هذه الملة وهذه الديانة المعنى الثالث من معانى المعلوم من الدين بالضرورة او العلم بها علم ضروري انها اصول وقواعد الاسلام العلم بها علم ضروري كاركان الاسلام الخمسة - 00:52:48

التوحيد افراد الله بالعبادة العلم بها علم ضروري يقول اذا عرفت ان الشرك اذا خاط العباد افسدها هذا العلم به علم ضروري والشرك

نوعين اما يفسدها كلها والشرك الاكبر ارشد العبادة التي صاحبها هو الشرك الاصغر - 00:53:12

طيب ما الدليل على ان الشرك اذا خاض العبادة افسدها في دليل على ذلك هذا فيه دليل على ان الله لا يغفر الشرك لكن ما الدليل على ان الشرك اذا خاط العباد افسده؟ تفضل يا زول - 00:53:29

ولقد ها والى الذين من قبلك ايه هذى تأتى للثانية هذا في حبط العمل لكن ما ادري على فساد العمل ها لا الشرك ها اه الدليل اية وحديث وهي كثيرة. الاية اية - 00:53:49

سورة الجن وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا الدلالة قوله لا تدعوا مع الله هذى ناهية والنهى اذا نهى عن شيء اقتضي فساده كما في قول عامة الاصولية - 00:54:23

الحديث حديث انس رضي الله عنه عند الترمذى وحسنه يقولون النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معى غيره - 00:54:39

اشرك معى غيري تركته وشركه ودلالة على فساد هذا العمل. الدلالة على حبوطه واحبط العمل ان الشرك يحيط العمل ايات الزمر في اخره ولقد اوحى اليك من المخاطب بهذا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:54:52

والى الذين من قبلك من الذين اوحى اليهم قبل النبي عليه الصلاة والسلام ها الرسل وغير الرسل والاولياء والصديقين صح ها الرسل والانبياء فقط لان الاولياء والصديقين والشهداء لم يوحى اليهم - 00:55:10

الا بالتبع للانبياء والمرسلين ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركتم ليحيطكم عملكم و تكونون من الخاسرين فلو فرض ان النبي اشرك وحاشاه عليه الصلاة والسلام من ذلك لحيط عمله وهو اكرم خلق الله على الله - 00:55:33

بل لو اشرك الانبياء وهم اكرم عباد الله على الله لحفظت اعمالهم. اذا غيرهم من باب اولى انهم لو اشركوا حبطت اعمالهم وكشوف القرآن كيف يكرر هذه المضامين يا اخوانى؟ هذه الاية في اخر الزمر - 00:55:56

تأملوا في ايات الانعام لما ذكر الله جل وعلا في سياقها ثمانية عشر نبيا رسولا في مبدأ قوله جل وعلا وتلك حجتنا اتبناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربكم حكيم علیم - 00:56:12

وذهبنا له اسحاق الى ان قاله في اخر السياق اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتدى. الى قوله ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون لو اشرك هؤلاء الذين سميوا بهم لك وامرناك باقتداء سبيلهم واتباع اثارهم والدعوة الى ما دعوا اليه لو اشرك هؤلاء - 00:56:29

حيط عنهم ما كانوا يعملون اذا في الایتين ان المرسلين والانبياء عليهم الصلاة والسلام لوقع منهم الشرك حفظت اعمالهم. اذا غيرهم من باب اولى انه يحيط عمله يحيط بمعنى ان الله لا يقبله مهما كان هذا العمل - 00:56:51

في كثرته وفي تحقيقه اذا اشرك في فيه حبط هذا العمل وحاشى الانبياء والمرسلين ان يقع منهم هذا الشرك وصار صاحبه من الخالدين في النار اذا يمكن نأخذ من هذا خطر الشرك - 00:57:09

فذكرنا في الاول اهمية التوحيد ذكرنا ستة ما خطر الشرك خطر الشرك اولا ماذ؟ انه يحيط العمل الثاني انه يفسد العمل الذي معه. ثالثا يوجب الخلود في النار انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه - 00:57:27

الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار اذا من حرم الله عليه الجنة فماه الى النار لانه ليس الا دارين دار الخلد داران اما جنة واما نار ومن حرم الله عليه الجنة فانما مصيره وماه الى النار. ولهذا قال جل وعلا ومأواه النار وما للظالمين من انصار - 00:57:51

الخطر الرابع ان الله لا يغفره الشرك لا يغفره الله جل وعلا كما في اياتي النساء استدل بها الشيخ ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك اي ما سوى الشرك - 00:58:16

لمن يشاء فمغفرة ما سوى الشرك مناطة بمشيئة الله عز وجل الخطر الرابع ان الشرك بالله ماذ؟ يذهب عصمة الدم وعصمة المال فان الانسان معصوم في دمه وماله ما دام موحدا - 00:58:33

مذهبة عنه هذه العصمة في دمه وماله اذا حرم التوحيد الى الشرك كما في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله - 00:58:52

واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل عرفت ان اهم ما عليك ما دام انك عرفت التهجد واهمته والشرك خطره - 00:59:07

انك عرفت التوحيد واهميته والشرك خطره - 00:59:07

اعرف ان اهم ما عليك ما هو وش اهم على الانسان بعد هذه التوطئة اهم على الانسان معرفة ذلك ذلك اسم اشارة الى اي شيء الى التوحيد والى الشرك تعرف التوحيد لتسلكه وتحققه وتعرف الشرك لتجذرها وتقريبه وتحبنيه - 00:59:21

ولهذا من عرف التوحيد فقط ولم يعرف الشرك قد لا تنفعه المعرفة لانه قد يعرف التوحيد ثم يقع في الشرك وهو لا يشعر اليه كذلك يا اخوان؟ ومن عرف الشرك - 00:59:46

يُستدِعُ الآخر ويتحقق له العلَى، الله أَنْ يخلصك من هذه الشِّكَّةِ لِعَلَى إِدَاهَةِ التَّرْجُحِ - 01:00:00

فيها معنى الدعاء يعني اذا تحققت بهذا السبب فطلبته في معرفة التوحيد ومعرفة الشرك لعلك بهذه المعرفة ان يخلصك الله من هذه الشكك وهذا من فقه الشيخ حمزة الله الشرك في توعه - 01:00:22

وكثرة مسالكه وانواعه انه كالشبكة الطائر فان الطائر اذا وقع في الشبكة قل ان يسلم منها. الا بمدد من الله ابن القيم رحمة الله خيال
من: سما. يذكر حاله قبا . اتصاله بشيخ الاسلام. وحاله بعد اتصاله بالشيخ - 01:00:40

وذكر هذا على جهة التمثيل لذكر الشبكة. يقول رحمة الله في المقدمة قبل التحكيم بين الطوائف في النوبية يا قومي والله العظيم
نصححة من مشقة إخالكم معهان. حيث هذا كله - 01:01:07

في الرياء انواع الشرك كثيرة كانواع العبادة انها شبكة لا يسلم منها الا من حذرها ووقد في اتقاها. ولا ينفع حذرها او اتقاؤها الا بالعلم

لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة اكدها بقوله وهي الشرك بالله ولا يتأتى ذلك الا بمعرفة التوحيد وتحقيقه ومعرفة الشرك والحذر
منه الذي قال الله تعالى فيه ان الله لا يغفر لشريكه ما يغفر له من ذنوب امانته 01:02:22

والآية في آية هما ايتان في النساء وهي تبين خطر الشرك ان الله لا يغفره. كما سبق في بيان انواعه الخمسة طيب قول الله جل

الله لا يغفر ان يشرك به يقول العلماء ان وما دخلت عليه تؤول في تأويل مصدر. تقديره هذا الفعل ان الله لا يغفر ان يشرك به ان

هذا معناه وهذا المعنى يشمل في مدلوله الشركين الأصغر والأكبر وهذا الذي درج عليه المصنف رحمة الله بان عدم المغفرة تشمل هذا

وقول الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر لمن يشاء ولهذا في الكلام الشراح ان ان وما دخلت عليه في تأويل

ولا نافية والنفي اذا جاء بعده نكرة دل على العموم فافاد ذلك عموم الشركين الاصغر والاكبر وهذا معنى ما ذكره بعض اهل العلم ان

ولهذا صاحبه متوعد عليه العذاب القول الثاني انه في حكم الآخرة ان هذا يدخل تحت الموازنة بين الحسنات والسيئات وبالتالي

اكبره واصغره لنلا يستهين به، ولهذا لا يتعرضون لمسألة الشرك الاصغر بغيره الله ولا ما يغفره الله، لا جهلا بها وعدم تحقيقة العلم بها

ولكن حملنا للناس على تعظيم التوحيد والحذر من الشرك كله صغيره وكبيره - 01:04:36

حتى شيخ الاسلام ابن تيمية وهو من اعظم من حرق في مسائل التوحيد التصنيف لما مر على هذه المسألة اجمل فيها الكلام ومضى
لأنه يدرج رحمة الله على المنهج العلمي السلفي وهو - 01:04:53

ابقاء الحذر من الشرك كله اصغره وابكره في النفوس لأن عادة النفوس خصوصاً المتأخرین من قل عندهم وازع الایمان اذا وقع في
المسألة خلاف استهان قلبه بهذه المسألة اليه كذلك - 01:05:09

ولهذا عند الشباب الان الله يصلحهم دعاية ارى انها تزداد اذا جاءت مسألة من المسائل العلمية وش يقول؟ يا اخي خلنا المسألة فيها
فيها خلاف فذكره للخلاف وش يهون فيه؟ يهون فيه الانكار عليه في هذه المسألة - 01:05:25

يهون عليها الانكار فيها خلاف اللحية يا اخي اعفاؤها امر مستحب او او واجب خلافاً بين العلماء. لماذا بيون ويبير لنفسه هذا العمل
وقل هذا في كثير من المسائل المطروحة - 01:05:44

وهذا يا اخواني خطر خطر على الدين اولاً على الديانة اولاً وخطر على الانسان في عاقبته وفي عمله ثانية واهل العلم لما مروا على
هذه المسألة التي يكثر ذكرها وايرادها عند الدارسين للتوحيد. الشرك الاصغر يغفره الله ولا ما يغفره - 01:06:01

يقول القائل فتشنا في تصانيف العلماً وجدنا الا الكلام فيها متفرق او كلام فيها نادر او قليل. العلماً ما تركوا الكلام والبحث فيها
اعتباطاً او جهلاً بدليل انهم حققوا في مسائل ادق منها - 01:06:23

ونقحوها وذكروا مستدلها ومستنبطاتها. لكن تركوا الكلام فيها ليبقى النفس المؤمنة الموحدة معظمة للتوحيد خائفة حاذرة خاشية من
الوقوع بالشرك وهذا ما درج عليه علماء الدعوة واولهم شيخ الاسلام رحمة الله كما صنع في كتاب التوحيد لما قال بباب الخوف من
الشرك - 01:06:38

واعمل في الخوف مع ان الخوف هنا يشمل الشرك الاصغر والاصغر كيف يكون النجاة بمعرفة التوحيد ومعرفة الشرك لخصها لكم
الشيخ من باب تقرير العلم الى الناس وتسهيل هذى المقادير للناس قال وذلك بمعرفة اربع قواعد - 01:07:03

لماذا ما قال اربع قواعد ها اعتباراً للمجموع لا للمفرد وذلك لمعرفة اربعة قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه وهذه القواعد مجالها ان
شاء الله المجالس القادمة فكل مجلس في قاعدة - 01:07:25

والله تعالى اعلم الله اكبر علمنا ولكتاب شرعه الهمنا. فهمنا التفريع والتأصيل والحكم والعلة - 01:07:48